

أحاديث رمضان ١٤٣٧ . درر ٢ . الحلقة الثالثة عشر : حقوق الأرحام والأقارب - القيم في التعامل بين الأفراد ، صلة الأرحام والأقارب - التكافل الاجتماعي .
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٦-٠٦-١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الأستاذ بلال :

السلام عليكم ؛ يقول تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾

[سورة الرعد : ٢١]

ما الذي أمر الله بوصله ؟ من هم الأرحام وما حكم صلة الأرحام ؟ ما مستويات هذه الصلة ؟ وهل تدفع زكاة الأموال للأقارب المحتاجين ؟ ما حكم الاختلاط بحجة صلة الأرحام ؟ كيف نتعامل مع الأقارب المسيئين ؟ هذه الأسئلة تجدون أجوبتها بعد قليل من خلال درة اليوم في : قيم الإسلام في التعامل مع الأقارب والأرحام .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على سيد الأولين والآخرين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أخوتي الكرام ؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، في مستهل حلقة جديدة من برنامجكم درر ، حيث نتناول فيه مجموعة من القيم الإسلامية في التعامل بين أفراد المجتمع ، بداية يسرني أن أرحب باسمكم جميعاً بفضيلة أستاذنا الدكتور محمد راتب النابلسي ، السلام عليكم .

الدكتور راتب :

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

الأستاذ بلال :

أستاذنا الكريم نحن اليوم مع موضوع جديد في موضوع القيم في التعامل بين الأفراد ومنتقل اليوم إلى التعامل مع الأرحام والأقارب ، بداية سيدي من هم الأرحام ؟

العناية بالأقرباء أحد أكبر الأعمال الصالحة :

الدكتور راتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين ، أمناء دعوته ، وقادة ألويته ، وارضَ عنا وعنهم يا رب العالمين .

الحقيقة أن الأرحام هم الأقرباء من جهة الأب ومن جهة الأم ، والأصح أن نقول مطلق القربات ، لأن هناك تكافلاً اجتماعياً في الإسلام ، فالأقربون أولى بالمعروف ، لا بد من تكافل اجتماعي ، والاجتماعي دائرة واسعة جداً ، لكن هناك دائرة أضيق ؛ دائرة أقرباء الأب والأم معاً ، وهذا واجب إسلامي كبير ، وكأنه تضامن إسلامي ، وكأنه تكافل



التوسع في مفهوم الأرحام أفضل من تضيق الدائرة

إسلامي ، المعاني الحديثة الآن تنطبق جميعها على صلة الأرحام ، تعاون ، تكافل ، تضامن ، عطاء ، إلى آخره، من جهة الأب ومن جهة الأم ، ودائماً التوسع في مفهوم الأرحام أفضل من تضيق الدائرة ، الحقيقة هناك قاعدة عامة نحن أحياناً نتوسع في مفهوم الزكاة لصالح الفقير ، وهنا إذا توسعنا في مفهوم الأرحام لصالح الأرحام أنفسهم ، الإنسان علة وجوده العمل الصالح ، والحقيقة الأعمال الصالحة متنوعة جداً ، والطرائق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق ، أي أحد أكبر الأعمال الصالحة - الأقربون أولى بالمعروف - أن نعتني بأقربنا من جهة الأب ، ومن جهة الأم ، هذه العناية أريد أن أشير إلى حقيقة خطيرة جداً لا ينبغي أن نتساهل في موضوع الاختلاط ، لا تعني صلة الأرحام أن يكون هناك اختلاط ، عندنا امرأة تحل لك من أولي الأرحام ، وعندنا امرأة لا تحل لك ، لا ندخل طاعة بمعصية ، هذه نقطة مهمة جداً ، أنا لا أستطيع أن أبنّي عملاً صالحاً على مفسدة ، فإذا فعلت هذا ضيعت العمل الصالح .

الأستاذ بلال :

﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ ﴾

[سورة النمل: ١٩]

الدكتور راتب :

أبداً :

﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ ﴾

[سورة النمل: ١٩]

العمل الصالح مقيد برضا الله عز وجل ، وهذا الرضا ما كان مطبقاً في السنة وما ابتغي به وجه الله، كلمة ترضاه فسرهما العلماء ما كان موافقاً للسنة ، وما كنت تبتغي به وجه الله، أي الإخلاص وتنفيذ سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

الأستاذ بلال :

إذاً هذا الاختلاط الذي يجري في بعض العوائل بحجة التقاليد ، ونحن تربينا معاً ، وأسرة واحدة ، ونجلس جميعاً في مجلس واحد ، وكلنا أقرباء ، هذا لا يوافق السنة .

اتباع تعليمات الله عز وجل و الانضباط بمنهجه :

الدكتور راتب :

نحن لا ننكر أن هناك عادات وتقاليد ، إلا أن هذه العادات والتقاليد ينبغي أن تتضبط مئة بالمئة بالشرع الحنيف ، فإن لم تتضبط الأولى أن يُقدّم الشرع ، لذلك قالوا : دع خيراً عليه الشر يربو . لو فرضنا عند الأقارب بنات في ريعان الشباب ، والذي يطبق هذه الطاعة لله، هذه الصلة ، جلس معهن وهناك تبدل بالثياب ، هنا صار شر ، فتنة كبيرة جداً انطلقت من خير، نقول له : دع خيراً عليه الشر يربو .



الشرع لا يحابي أحداً ، وهذا منهج الله ، والحقيقة الدقيقة الإنسان يجب أن يتبع تعليمات الجهة الصانعة ، والجهة الصانعة هي الله عز وجل ، هي الجهة الخبيرة ، قال تعالى :

﴿ وَلَا يَنْبُكَ مِثْلُ خَيْرٍ ﴾

[سورة فاطر : ١٤]

دع بينك وبين المعصية هامش أمان

فالله عز وجل هو الذي يعلم ما يسعدنا وما يشقينا ، ما يسلمنا وما يوقعنا ،

فأنت حينما تتطلق أنك أنت كائن معقد تعقيد إعجاز لا تعقيد عجز ، ولك صانع عظيم ، ولهذا الصانع العظيم تعليمات التشغيل والصيانة ، فانطلاقاً من حرصك على سلامتك ، وعلى سعادتك ينبغي أن تتبع تعليمات الصانع ، وأن تقف عند حدود الله ، قال تعالى

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾

[سورة البقرة : ١٨٧]

حتى في كلمة ولا تقربوها معنى دقيق جداً ، أي اجعل هامشاً بينك وبين المعصية ، طبعاً المعاصي المتعلقة بالنساء محرمة ، لكن اجعل بينك وبينها هامش أمان ، إطلاق البصر تجاوزت هامش

الأمان ، الاختلاط تجاوزت هامش الأمان ، أشياء كثيرة هي تجاوز لهامش الأمان ، إذاً دع بينك وبين المعصية هامش أمان ، هذا هو الورع .

((ركعتان من ورع خير من ألف ركعة من مخلط))

[الجامع الصغير عن أنس]

الأستاذ بلال :

أستاذنا الفاضل ما حكم صلة الرحم ؟ واجبة مندوبة أم مستحبة ؟

حكم صلة الرحم :

الدكتور راتب :

أية حركة يتحركها الإنسان لا بد من أن تتضوي تحت هذه العناوين ، فرض ، واجب ، سنة مؤكدة ، سنة غير مؤكدة ، مباح ، مكروه تنزيهاً ، مكروه تحريماً ، حرام ، و البطولة في فهم الدين ، أي حركة ، أي سكنة ، أي نشاط ، أي لقاء ، أي وصل ، أي قطع ، أي غضب ، أي رضا ، كل أحوال النفس لا بد من أن تتضوي تحت هذه الأحكام ،



فالبطولة أن أعرف هذه الأحكام ، إذاً عندئذ تأتي الحركة صائبة .

الأستاذ بلال :

وصلة الأرحام من الواجبات ؟

الدكتور راتب :

الآن مثل بسيط للتأكيد ، أنت حينما تمشي في فلاة ، وتقرأ لوحة كتب عليها : ممنوع التجاوز حقل أنغام ، هل تشعر لثانية واحدة أن هذه اللوحة وضعت حداً لحريتك أم ضماناً لسلامتك ؟ هنا الفهم الصحيح للدين ، أنا حينما أفهم أن كل الأوامر ، وكل الواجبات ، وكل النواهي ، وكل المحرمات تتضوي تحت افعّل ولا تفعل ، وهي من أجل صالحك ، فالصانع هو الخبير ، أنا حينما أفهم الدين أعرف أن هذه ليست حدوداً لحريتي بل هي ضمان لسلامتي .

الأستاذ بلال :

جزاك الله خيراً ، أستاذنا الفاضل إذاً حتىؤكد فقط صلة الرحم من جهة الأب ومن جهة الأم وهي واجبة ؟

الدكتور راتب :

مطلق القرابة ، لكن ما دام الموضوع بحث ، هناك من يفهم أن صلة الرحم حينما يأتي العيد تسارع إلى وضع بطاقة عند أحد الأقارب ، وكأنك تتمنى ألا تجده في البيت ، عندك قائمة طويلة ، ليست هذه صلة الرحم ، الصلة أن تزوره ، وأن تتفقد شؤونه ، أن تطمئن على صحته ودخله وأولاده ، وأن تعينه إذا استطعت ، وأن تدله على الله في النهاية ، أنا أذكر أن أحد الأخوة من أولي اليسار سمع درساً لي عن صلة الرحم



صلة الرحم تعاون كامل

كان الموضوع غائباً عنه كلياً ، فبحث عن أقاربه ، له عدة أقارب ما سبق أن زارهم إطلاقاً ، الذي حدثني هذه القصة الشخص والذي نالته هذه الميزة زاره وجد بيته تحت الأرض ، وفيه رطوبة عالية ، والأولاد أصيبوا بالروماتيزم ، أخذ له بيتاً في الطابق الثالث باتجاه أشعة الشمس ، صلة الرحم تعاون كامل ، والتعاون حضارة، والتعاون فضيلة ، والتعاون قوة،

والتعاون رحمة ، والتعاون طاعة لله عز وجل ، فنحن نعيش في الدنيا لعمل صالح هو سبب الجنة ، لأن الجنة لها ثمن قال تعالى :

﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[سورة النحل : ٣٢]

﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا ﴾

[سورة الأنعام: ١٣٢]

والحقيقة الدقيقة جداً أن الإنسان حينما يقترب أجله ماذا يقول ؟ قال تعالى :

﴿ رَبِّ ارْجِعُونِي * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ﴾

[سورة المؤمنون: ٩٩-١٠٠]

لم يتذكر إلا العمل الصالح لأنه علة وجودنا .

الأستاذ بلال :

جزاك الله خيراً ، أستاذنا الفاضل وأحسن إليكم ، أخوتي الأفاضل مازال في حديثنا حول صلة الأرحام والأقارب شيء يسركم فتابعونا بعد فاصل قصير ..

السلام عليكم ؛ أخوتي الأكارم عدنا من جديد لنتابع حديثنا حول قيم الإسلام في التعامل مع الأقارب والأرحام ، أستاذنا الكريم قبل الفاصل بينتم أن صلة الأرحام تبدأ بالزيارة وتنتقل إلى التفقد ثم إلى المساعدة ثم إلى الدلالة على الله تعالى ، وهذا مفهوم عظيم كيف نطبقه عملياً ؟

توظيف الأعمال الصالحة في صلة الرحم :

الدكتور راتب :

والله أنا لي تطبيق طبقته ، هذا التطبيق أساسه أن يكون عندي إحصاء دقيق للأقارب ، أي البنات والأزواج والأحفاد ، هذا الإحصاء الدقيق كنت أجمع هؤلاء جميعاً الرجال طبعاً والشباب في مكان واسع ، ونجلس سهرة طويلة ، نتعرف على أحوالهم ، على مشكلاتهم ، على إيجابياتهم ، على أولادهم ، وضع الدراسة ، من خلال هذا اللقاء تتم كشف حقائق كثيرة جداً ، لقاء مطول أحياناً العادات والتقاليد توصل الأمر إلى شيء شكلي لا معنى له إطلاقاً ، نحن ألفنا في بعض البلاد الإسلامي يتراشقون بطاقات المعايدة ، عنده قائمة لثلاثين شخصاً ، لم يجده في البيت يضع له بطاقة ، لا ، اجلس معه سهرة طويلة ، جلسة طويلة ، اجلس معه ، اجمع الأقرباء المتقاربين بالسن ، تعرف حرفته ، تعرف بيته ، أولاده ، دراسة أولاده ، وضعه المادي أحياناً بشكل لطيف ، أنت تعرف الوضع العام لمن حولك إذا أنت عندك رغبة أن تعمل عملاً صالحاً

مممكن أن ترسم خطة ، يجب أن أوّمن قسطاً جامعياً لهذا القريب ، الطفل الشاب ذكي جداً ، وأهله وضعهم المادي صعب ، نوّمن قسطاً جامعياً لهذا الشاب ، نوّمن بعثة لهذا ، فالأقارب حينما يجتمعون ، هناك قوي وضعيف ، غني وفقير ، أحدهم صاحب منصب رفيع والآخر من دهماء الناس وعامتهم ، هذا التفاوت في الأقارب ممكن أن يكون فيه



تعاون كامل ، تفقد كامل ، وضع اليد على نقاط الضعف في هذه الأسرة ، أتمنى عل كل أسرة بعالمنا الإسلامي أن يكون هناك أسماء ، إحصاء معقول جداً مضبوط للرجال والشباب ، وضعهم المادي والمعاشي ، فلقاء العيد هذا نوع من صلة الرحم العالية جداً ، صار هناك تعارف ، أنت ضمن خطتك عندك عمل صالح ، عندك زكاة مال أحياناً ، ممكن أن تدفع زكاة المال بأسلوب هدية من دون أن تقول له : هذه زكاة مالي ، تدفع الزكاة بأسلوب لطيف ، هدية لابنه ، قسط جامعة ،

ابنه متفوق قل له : هذا المبلغ هدية مني لجامعة ابنك ، أنت ساعدته ودفعت من مال الزكاة بشكل لطيف ، أمنت له حاجته الأساسية ، الحقيقة من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف، ومن نهى عن منكر فليكن نهيه من دون منكر .

أنا أقول : ممكن أن ندخل أعمالنا الصالحة التي هي فرض علينا والتي هي أحد أسباب وجودنا في الدنيا ، قال تعالى :

﴿ رَبِّ ارْجِعُونِي * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ﴾

[سورة المؤمنون: ٩٩-١٠٠]

وأن نوظفها في صلة الرحم .

الأستاذ بلال :

جزاك الله خيراً ، أستاذنا الفاضل أريد أن آتي ببعض الآيات التي تتعلق بالأرحام، قال تعالى يصف المؤمنين :

﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾

[سورة الرعد: ٢١]

و قال تعالى بالمقابل يصف البعيدين المنحرفين :

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّوا أَرْحَامَكُمْ ﴾

[سورة محمد: ٢٢]

ما الذي أمر الله به أن يوصل ؟

صلة الرحم من الأمور التي أمر الله بها أن توصل :

الدكتور راتب :

هذه صلة الرحم نفسها ، القريب من له غيرك ؟ أحياناً يكون هذا القريب له ابن عم وضعه المالي جيد جداً ، هذا ابن العم الغني زكاة ماله الأولى أن تذهب إلى قريبه ، من باب أولى ، هذا قوي معه قرار وله قريب يحتاج إلى دعم معنوي إداري ، فعندما يكون هناك تواصل وتعارف ، أنا أرى من باب التطلع لما هو أفضل ، كل أسرة يكون عندها تعداد دقيق لأفرادها ، لأعمارهم ، لمستوياتهم العلمية والفكرية ، للمستويات المادية والاجتماعية ، ويلتقوا من حين لآخر لقاء مثمراً فيه مودة ومحبة ، أحياناً يكون الواحد منهم لا يعرف أقرباءه إطلاقاً ، وأنا أعدها وصمة عار في حق الأمة ، يجب أن نعرف أقاربنا ، والأقربون أولى بالمعروف ، ممكن عن طريق زيارة ، ممكن أن تبدأ باتصال هاتفي ، أحياناً تخبر شخصاً يقول لك : لا أنسى لك هذا الاتصال ، اتصال هاتفي لم يكلفك شيء ، بعد ذلك زيارة ، ثم تفقد بأسلوب ذكي جداً ، وضعه المادي ، أولاده بالجامعة ما وضعهم ؟ ثم مساعدة بشكل هدية ، نعمل طرقاً كثيرة جداً نقدم هذه المساعدات على شكل هدايا ، وعلى شكل هدايا بمناسبة معينة .



صلة الرحم لها طرائق عدة تبدأ بتفقد أحوال الأقارب

أنا أرى أن هذه العبادة صلة الرحم جاء بها آيات ، نحن إذا وجدنا حديثاً شريفاً فيه دعوة لشيء نطبقه ، هنا يوجد آيات قرآنية ، وهناك تحذير بالمقابل ، فالأقربون أولى بالمعروف، الأقربون نسباً ، وهناك رأي ثان : الأقربون إيماناً ، ورأي ثالث : الأقربون فقراً ، الأقرب فقراً ، الأقرب نسباً ، الأقرب إيماناً .

الأستاذ بلال :

أستاذنا الفاضل ؛ البعض يترك صلة الأرحام بحجة أن أقاربي أسأؤوا إلي وكأن الصلة هي مكافأة ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول :

((ليس الواصلُ بالمكافئ ...))

[البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص]

ماذا نقول لمن يترك الصلة بحجة الإساءة من جهة الأقارب ؟

النهي عن ترك صلة الرحم بحجة الإساءة من جهة الأقارب :

الدكتور راتب :



والله أنا أقول : اصنع المعروف إلى من هو أهله ، وإلى غير أهله ، فإن أصبت أهله أصبت أهله ، وإن لم تصب أهله فأنت أهله .

أدّ الذي عليك واطلب من الله الذي لك ، أحياناً القريب عندما يسيء لقريبه ،

حقوق الأرحام والأقارب - القيم في التعام

مهما أساء أقاربك إليك إياك أن تقطع صلتك بهم

ويقابله بالإحسان تنشأ مودة تفوق حدّ الخيال ، هو قطعك وأنت وصلته ، هو ابتعد عنك وأنت تقربت منه ، هو تكلم بحقك وأنت ما تكلمت إلا بالخير ، فحينما أتخلق بأخلاق الإسلام وهناك نص دقيق : " تخلقوا بأخلاق الله عز وجل " يكون العبد مرتكباً كل المعاصي والآثام ، فإذا تاب إلى الله يا رب قد تبت إليك ، يقول : يا عبدي وأنا قبلت . هذه أخلاق الله عز وجل .
الأستاذ بلال :

أستاذنا الفاضل ليس هناك حجة لمن يقول : أقاربي يسيئون إلي ، ادفع بالتي هي أحسن ، أستاذنا الفاضل هنا أنتم أشرتم من خلال الحديث ولكن أريد أن أؤكد لأن بعض الناس يتوهم دعونا من الأصول والفروع ، يتوهم أن الزكاة ينبغي أن تخرج خارج الأسرة ؛ أما الأخ ، الأخت ، العم ، الخال، فهؤلاء أولى بزكاة المال .

الفروع أولى بزكاة المال إن كانوا فقراء :

الدكتور راتب :

ممنوع للأصول ، للفروع فقط ، الأخوات والأخوة ، العمات والأعمام ، الخالات والأخوال ، أبداً بالعكس هؤلاء هم الأولى ، الآخرون أنت لهم وغيرك لهم أما هؤلاء الأقارب فمن لهم غيرك ؟ إن تخلّيت عنهم هناك مشكلة كبيرة جداً .

الأستاذ بلال :

أستاذنا الفاضل أحياناً يدعى الإنسان إلى حفل أو إلى زفاف قريب له من أقرائه ، ولا يلبي دعوة هؤلاء بحجة المكان البعيد ، أو بحجة الفقر ، أو إلى آخره ، هذا من ناحية صلة الرحم ، ومن ناحية ثانية قد يكون هناك مخالفة شرعية في هذا الحفل، أو الزيارة ، فهل ينبغي أن يزورهم أم يترك الزيارة ويؤجلها ؟

تلبية الدعوة فرض :

الدكتور راتب :

أولاً : إذا دعي إلى حفل ، هناك حكم شرعي : الدعوة سنة ، تلبية الدعوة فرض ، هذه أول نقطة ، أما إن كان المكان بعيداً فمن قال إن الدين أمره سهلة ؟ هناك متاعب و تكليف ، ما معنى ذو كلفة ؟ أي تحتاج إلى عبء ، فمن يعيش لوحده ، ويمارس كل هواياته ، ويبتعد عن مشكلات المجتمع ، مشكلات أقاربه ، هذا ليس من بني البشر ، أما الذي يحمل همّ أمته أولاً ، وهمّ وطنه ، وهمّ عائلته الكبيرة ، وهمّ أسرته ، وهمّ بلاده ، كلما حملت همّاً أكبر كنت عند الله أقرب .

أنا مرة ذكرتها دخلت إلى القطر بطائرة،
كان الطيار تلميذي وضعني في حجرة
القيادة ، دخلت إلى سوريا من طرابلس
رأيت بعيني هذه طرطوس وصيدا ،
تقريباً أربعمئة كيلو متر ، استفدت من
هذه التجربة المتواضعة أنه كلما ارتفع
مقام الإنسان اتسعت رؤيته ، كلما ارتفع
مقام الإنسان اتسعت همومه ، تهمة
أمته ، يهمة وطنه ، يهمة أقاربه ، أبناء



عمومته ، كلما ارتفع الإنسان تتسع رؤيته ، وتتسع اهتماماته .

الأستاذ بلال :

أما إذا كان الحفل مختلطاً فهذا لا يلبى لأن فيه معصية ؟

الدكتور راتب :

أنا لي هنا رأي دقيق ، لو فرضنا أن الحفل مختلط ، وهذا الذي عقد هذا الحفل لا يوجد عنده ثقافة إسلامية عالية جداً ، ظنّ أن هذا حضارة ، أنا ماذا أفعل ؟ أزوره قبل يومين ومعني هدية ، وأعبر له عن فرحي بهذه المناسبة ، وهذه هدية ، أما أنا فأعتذر عن حضور الحفل لأنه مختلط ، وأعطيه لفت نظر جيد ، أنا أتقرب إليه بهديتي ، وألبي الدعوة ، لأن التلبية فرض ، ثم أنبهه أنا أعتذر عن حضور الحفل الذي أنت خطت له لأن هذا فيه مخالفة شرعية، أعطيته درساً ولييته قبل يوم الحفل.

خاتمة و توديع :

الأستاذ بلال :

جزاكم الله خيراً أستاذنا الكريم ، وأحسن إليكم ، لم يبق لي في نهاية هذا اللقاء الطيب إلا أن أشكر فضيلة شيخنا الدكتور محمد راتب النابلسي على ما تفضل به في هذا اللقاء الذي طاب بحضوركم ، سائلاً المولى عز وجل أن نلتقيكم دائماً وأنتم في خير حال ، إلى الملتقى أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

والحمد لله رب العالمين